

31 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد

المحسن البدري

عبدالرزاقي البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قالشيخ الاسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:01

قال المرتبة الثانية الايمان وهو بطبع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:00:22

والىوم واليوم الآخر ورسله. ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن ان البر ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - 00:00:53
ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه - 00:01:25

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى المرتبة الثانية الييمان المرتبة الثانية اي من مراتب الدين قد مر معنا قريبا ان ديننا ثلاث مراتب وهي الاسلام - 00:01:46

والإيمان والاحسان ومر معنا ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قد جمع هذه المراتب كلها في حديث جبريل وذكر عليه الصلاة والسلام اركان كل مرتبة وان الاسلام اركانه خمسة والإيمان اركانه ستة - 00:02:12

والاحسان ركن واحد وسيأتي بيانه عند المصنف رحمة الله تعالى وهنا شرع رحمة الله تعالى في بيان اركان الایمان الستة واركان الایمان اي اصول الایمان وقواعدة التي لا يقوم الا عليها - 00:02:41

فانتفاؤها او انتفاء شيء منها محبط للايمان ومبطل للاعمال كما قال الله جل وعلا ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله اصول الايمان
اساس يقوم عليه الدين قال الله تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:03:09

فلنجينه حياة طيبة وقال تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فالايمان اصوله واركانه ستة وعليها قيام الایمان ولابد من هذه الاصول كاملة لا بد منها جمیعا - 00:03:37

فمن امن ببعض هذه الاصول وكفر ببعض بطل دينهم لابد منها جميعاً فهي اصول متلازمة متراقبة لا ينفك بعضها عن البعض الآخر
الايام ببعضها مستلزم لليامن بباقيها والكفر ببعضها كفر بها جميعها - 00:04:07

مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:04:39

شجرة الایمان واعماله على اساس راسخ وقواعد مستقيمة - 00:05:04

واركان الايمان ستة سياتي بيانيها عند المصنف رحمة الله قال المرتبة الثانية الايمان وهو بعض وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الادى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان - 00:05:32

بدأ رحمة الله حديثه عن الائمه بهذا الحديث وهو معروف عند أهل العلم بحديث الشعب وقد افرده بعض العلماء بمصنفات خاصة

في شرح هذا الحديث وبيانه لأن هذا الحديث جمع الدين كله - [00:06:02](#)

قال الایمان بطبع وسبعون شعبة البطبع ما زاد على الواحد هو وما دون العشرة بضع وسبعون شعبة اي اكثر من السبعين شعبة والشعبة هي الطائفة من الشيء ومن المعلوم ان الطائفة من الشيء تتناول افرادا - [00:06:29](#)

فالایمان شعب شعب كثيرة وكل شعبة من هذه الشعب تحتها من الافراد من خصال الایمان وما هو داخل فيه ايضا شيء كثير فيكون الحديث فيه دالة على كثرة خصال الایمان - [00:07:00](#)

وتعدد وتعدد شعبه لهذا ذهب بعض العلماء الى ان العدد في الحديث لا مفهوم له وان المراد به التكفير نظير قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة العدد لا مفهوم له - [00:07:22](#)

لأنه لو استغفر لهم مئات المرات لا ينفعهم لكن هذا العدد السبعين والسبع مئة ونحوه يؤتى به للتضييف والكثرة فقوله الامام بضا وسبعون شعبة عند بعض اهل العلم المراد به ان الایمان شعبه كثيرة جدا - [00:07:42](#)

ان الایمان شعبه كثيرة جدا وبعض العلماء قالوا لا العدد له مفهوم والعدد مراد لهذا اجتهد بعض العلماء في جمع خصال الایمان وشعب الایمان في حدود هذا العدد بضع وسبعون - [00:08:06](#)

وفي رواية للحديث بضع وستون فبعض العلماء جمع في حدود هذا العدد المعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الذا عن الطريق - [00:08:28](#)

اعلاها اي اعلى شعب الایمان وارفعها وادنها باشارة الى ان الایمان له اعلى وادن وان شعبه ليست بمستوى واحد ولا بمنزلة واحدة بل متفاوتة لها اعلى واعلى الایمان قول لا الله الا الله - [00:08:53](#)

ولها ادنى وادن الایمان اماطة الذا عن الطريق فاذا شعب الایمان متفاوتة واذا نظرت في حال الناس مع هذه الشعب هل هم مستوون كالقيام بها او متفاوتون لهذا قال العلماء الایمان يزيد - [00:09:18](#)

وينقص ويقوى ويضعف بحسب حال الانسان مع شعب الایمان فكلما ازداد حظا ونصيبا من شعب الایمان زاد ايمانه وكلما نقص نقص فالایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف واهله فيه ليسوا على رتبة واحدة - [00:09:44](#)

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:10:08](#)

وعلى ربهم يتوكلون فالایمان يزيد وينقص المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الایمان فالایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف - [00:10:32](#)

واهله ليسوا فيه سواء بل متفاوتون اذا نظرت الى شعب الایمان الكثيرة وان الایمان له اعلى وله ادنى ثم نظرت الى حال الناس مع شعب الایمان وجدتهم متفاوتون فهذا من ابين الدلة - [00:11:00](#)

على ان الایمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف قال اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الذا عن الطريق قوله اعلاها قول لا الله الا الله اي اعلى شعب الایمان - [00:11:25](#)

وهذا فيه فضل الكلمة التوحيد لا الله الا الله وانها افضل الدين واعلى شعب الایمان واعظم مباني الاسلام واساس السعادة وسبيل الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة وهي اجل الكلمات واحسن الحسنات - [00:11:45](#)

واعظم القراءات قال ابو ذر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم افمن الحسنات لا الله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات وهي افضل الكلمات على الاطلاق كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا وال Nabiyون من قبل - [00:12:09](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له فهي اعظم الكلمات على الاطلاق وهذا عدها نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث الشعب عدها اعلى شعب الایمان قال اعلاها قول لا الله الا الله - [00:12:29](#)

وما المراد بقوله قوله قول لا الله الا الله هل المراد قوله باللسان مجردا اهل العلم يقولون القول اذا اطلق في الكتاب والسنّة يشمل قوله القلب ويشمل قوله اللسان مثلا قوله تعالى قولوا امنا بالله - [00:12:49](#)

ان الذين قالوا ربنا الله القول اذا اطلق المراد به قول القلب وقول اللسان اما اذا قيد فهو بحسب ما قيد به ويقولون في انفسهم يقولون بافواههم اذا قيد فهو بحسب ما قيد به. اما اذا اطلق القول - 00:13:15

فانه يتناول قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطقا وتلفظا وعليه فان قول النبي صلى الله عليه وسلم اعلاها اي اعلى شعب الایمان قول لا الله الا الله اي قولها بالقلب عقيدة - 00:13:38

وباللسان نطقا وتلفظا اما من قالها بلسانه دون اعتقاد لمظمونها بقلبه فليس هذا من الایمان والمنافقون يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لكن بماذا بطرف اللسان - 00:14:00

اما القلب خراب بباب ولهذا لا الله الا الله قولها لابد ان يكون بالقلب عقيدة وباللسان نطقا وتلفظا قال اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:14:25

اماطة الاذى عن الطريق اي تحيته عن الطريق بحيث اذا رأى المسلم في طريق اخوانه المسلمين ابى يحمله عن طريقهم لان لا يؤذيهم هذا العمل ايمان هذا العمل ايمان من شعب الایمان - 00:14:49

والحديث صريح الدلالة على دخول الاعمال في في الایمان وانها جزء من الایمان وليس خارجة من مسماه كما يقوله اهل البدع العمل داخل في الایمان جزء من الایمان قال وادناها يعني وادنى شعب الایمان اماطة الاذى عن الطريق - 00:15:12

اماطة الاذى عن الطريق فاماطة الاذى عن الطريق سماه النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا وهو عمل يقوم به الانسان بيده عمل يقوم به الانسان بيده فهو داخل في الایمان وجزء منه - 00:15:35

ويتناوله اسم الایمان ولهذا قال العلماء رحمة الله في تعريف الایمان قالوا الایمان قول واعتقاد وعمل ليس الایمان قول فقط ولا قول واعتقاد فقط بل الایمان قول واعتقاد وعمل هذه كلها تدخل في الایمان - 00:15:55

قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق قد يستهين بعض الناس بهذا العمل لكن الحديث يدل على شرفه وفضله وعظيم شأنه وانه شعبة من شعب الایمان وجزء من الدين وجزء من الدين - 00:16:18

ولهذا جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلوة والسلام قال مرجل على غصن شجرة ذي شوك فقال والله لا ادع هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم فنحاح عن طريقهم فشكر الله عمله فادخله الجنة - 00:16:41

вшكر الله عمله فادخله الجنة اماطة الاذى عن الطريق من شعب الایمان وفيه دلالة على ما ينبغي ان يكون عليه اهل الایمان من تراحم وتعاطف وتكافف وسعي في مصالح بعض - 00:17:02

وان مثل هذا جزء من ايمانهم يشكر الله لهم ويثببهم عليه عظيم الثواب والناس في هذه الشعبة اعني اماطة الاذى عن الطريق اقسام ثلاثة قسم يميط الاذى عن الطريق وقسم يضع الاذى في الطريق - 00:17:25

وقسم يدع الاذى في الطريق اي لا يميطه وخير الناس من كان على هذه الشعبة العظيمة قال اعلاها قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق. اماطة الاذى في الطريق اذا كان من يميط الاذى عن الطريق يؤجر - 00:17:51

فان من يتعمد وضع الاذى في الطريق يؤز وياتم لان هذا ايذاء للناس ولا يجوز له ان يؤذى المؤمنين والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:18:20

والايذاء متفاوت الايذاء متفاوت قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الایمان والحياة خلة عظيمة وحصلة مباركة من نزعت منه فارقه الخير وما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:18:40

فالحياة اذا فارق الانسان فارقه الخير والعياذ بالله اذا كان عنده حياء فحياؤه يحجزه ولهذا قال العلماء الحياة خصلة كريمة تحجز عن الرذائل تحجز الانسان عن الرذائل وتمنعه من الخسائس - 00:19:15

وتسوقه الى الخيرات رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياة يقول له لا تستحي يعظه في الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه الحياة لا يأتي الا بخير - 00:19:41

وفي رواية قال الحياة خير كله الحياة خير كله اذا كان الانسان يستحي فحياؤه يجلب له الخيرات ويحجزه باذن الله عن المعاصي

والشروط والآفات ولهذا ينبغي على الإنسان أن ينمي الحياة في قلبه - 00:20:00
ويقويه في نفسه وأعظم الحياة واجله وابصره أن تستحي ممن خلقك جل وعلا الذي يراك حين تقوم يراك إنما تكون لا تخفي عليه
منك خافية يطلع عليك يرى سرك وعلنك - 00:20:28
يعلم ما يخفي صدرك لا تخفي عليه منك خافية وهو الذي امك بالسمع وامك بالصحة وامك بالقوة وامك بالجسم وامك بالمال
وامك بالمسكن امك بكل النعم فأعظم الحياة أن تستحي من الله - 00:20:54
قال عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله حق الحياة قال السحي من الله حق الحياة قالوا أنا نستحي من الله قال الحياة من الله أن
تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وان تذكر الموت والبلى - 00:21:17
هذه حقيقة الحياة من الله يكون حافظاً لرأسه حافظاً لبطنه الرأس فيه الحواس فيه السمع تحفظ بصرك تحفظ سمعك تحفظ لسانك
تحفظ بطنك من ان يدخل فيه الحرام هذا هو الحياة من الله - 00:21:35
من السهل على الإنسان ان يقول انا استحي من الله هذه كلمة سهلة على اللسان وليس العبرة بالدعوى ولهذا ينبغي على العبد ان
يكون في كل وقت وحين على حياء من الرب العظيم - 00:21:59
والخالق الجليل وإذا دعته نفسه الى معصية او الى حرام او الى اثم فعليه ان يستحي من الله بعض الناس يترك المعصية حياء من
الناس وإذا خلف فعلها يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي - 00:22:18
من القول وإذا عمر القلب بالحياة من الله سبحانه وتعالى صلحت الاعمال وذكر العبد بالطاعات وانواع القرارات قال والحياة شعبة من
شعب الایمان الحياة عمل ومكانه القلب الحياة عمل ومكانه القلب - 00:22:42
وتظهر اثاره على الإنسان تظاهر اثاره على الإنسان واشد عباد الله تبارك وتعالى حياء نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ونعته بعض
الصحابة في ذكر حيائه عليه الصلاة والسلام قال كان اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:23:14
كان اشد حياء من العذراء في خدرها والعذراء التي في الخدر مضرب المثل في الحياة وفي كثير من الناس في مثل هذا الزمان
العذراء الصغيرة المقلبة على الزواج مضرب المثل في قلة الحياة - 00:23:43
الآن في كثير من الاماكن الا من رحم الله بينما التي قاربت الزواج تستحي حتى من والدها شديدة الحياة شديدة الحياة ولا يخطر
ببالها ان ترى الرجال او يراها الرجال - 00:24:07
من شدة حيائهما والآن ترفع صوتها فوق صوت الرجل ولا تبالي وتخاطب الرجال والصغار والكبار كأنها رجل قال والحياة شعبة من
شعب الایمان قال والحياة شعبة من شعب الایمان هذا فيه ان الحياة ايمان - 00:24:31
وهو عمل قلبي فافاد الحديث ان اعمال القلوب ايضاً داخلة في مسمى الایمان اعمال القلوب مثل الحياة والتوكيل والخشية والخوف
والرجاء ونحو ذلك هذه اعمال في القلب وهي من الایمان - 00:25:05
وداخلة في مسماه ولهذا الایمان يتناول العقائد والاعمال التي تكون في القلب ويتناول الاقوال التي تكون باللسان ويتناول الاعمال
التي تكون بالجوارح وهذه الشعب للايمان اشرت انها ليست على درجة واحدة - 00:25:26
ولهذا قسمها بعض العلماء الى اقسام ثلاثة من حيث تأثيرها على الایمان وجوداً وعدم وزيادة ونقصاً فذكروا انها تنقسم الى اقسام من
ثلاثة قسم اذا ذهب ذهب الایمان كليه واصبح الانسان كافرا بالله - 00:25:58
وقسم اذا ذهب ذهب كمال الایمان الواجب وقسم اذا ذهب ذهب كمال الایمان المستحب تنقسم في تأثيرها على الایمان الى اقسام
من ثلاثة قسم منها اذا فقد او انتفى انتفى الایمان - 00:26:25
وقسم اذا انتفى الایمان الواجب وقسم اذا انتفى الایمان المستحب والواجب على العبد والمطلوب منه ان يجاهد نفسه
في تكميل دينه وتميم ايمانه والمحافظة عليه عقيدة وقولاً وعملاً - 00:26:48
قال واركانه ستة اركانه ستة هو شعب كثيرة الایمان شعب كثيرة كما تقدم في حديث الشعب لكن هذه الشعب الكثيرة للايمان تقوم
وتتبني على اركان ستة اركان ستة وهي كما قدمت للايمان بمثابة الاصول للاشجار - 00:27:16

والقواعد للبنيان وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ثم ذكر الدليل على هذه الاركان
الستة من القرآن قال والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى - [00:27:45](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين قال دليل القدر
قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قوله رحمة الله - [00:28:15](#)

واركانه ستة ان تؤمن بالله هذا الاصل الاول من اصول الایمان وهو اصل اصول الایمان واعظمها على الاطلاق وبقية اصول الایمان تبع
لهذا الاصل كما قال الله تعالى كل امن بالله - [00:28:42](#)

وملائكته وكتبه ورسله قوله وملائكته وكتبه ورسله هذا دليل على ان هذه الاصول تبع لاصل الاصول وهو الایمان بالله جل وعلا
والایمان بالله هو الایمان بوحدانية الله تعالى في ربوبيته - [00:29:04](#)

واسمائه وصفاته والوهبيته ولهذا قال العلماء اركان الایمان بالله ثلاثة اركان الایمان بالله ثلاثة الاول الایمان بوحدانية الله في ربوبيته
بان تعتقد اعتقادا جازما ان الله جل وعلا رب العالمين - [00:29:31](#)

لا رب لهم سواه ولا خالق الا اياده ولا مدبب الا هو. المتصرف المعطى المانع الخافض الرافع. القابض الباسط الذي بيده في ازمة الامور
والركن الثاني للایمان بالله الایمان بوحدانيته في اسمائه وصفاته - [00:29:57](#)

بان تثبت لله جل وعلا الاسماء الحسنى والصفات العلى الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل
ومن غير تكثيف ولا تنفي عنه جل وعلا ما نفاه عن نفسه - [00:30:18](#)

وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم على حد على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاصل الثاني من اصول
الایمان الایمان بالملائكة ملائكة الله وهم جند لله خلقهم من نور - [00:30:38](#)

لا يعصون الله جل وعلا ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والواجب الایمان بهذا الخلق وان لم نرهم واعتقاد وجودهم والایمان باسمائهم
واوصافهم ووظائفهم نؤمن بذلك كله في ضوء كتاب الله - [00:31:02](#)

وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل ومن حيث الجملة يجب علينا فيما يتعلق بالایمان بالملائكة ان
نؤمن باربعة امور او اربعة اشياء وهي الاسماء والاعداد - [00:31:25](#)

والاواعف والوظائف فهذه الاربعة اليه يرجع ما يطلب من العبد تجاه الایمان به تجاه الملائكة فنؤمن باسماء الملائكة واعداد الملائكة
ووظائف الملائكة واوصاف الملائكة اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل - [00:31:55](#)

اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل يعني اذا فصلت لنا اسماء نؤمن بها جبريل ميكائيل اسراطيل فصلت لنا اعداد نؤمن بها عليها
تسعة عشر هذا عدد نؤمن به فصلت لنا - [00:32:24](#)

اواعف نؤمن بها رأيت جبريل يقول عليه الصلاة والسلام وبين شحمة اذنه الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة - [00:32:42](#)
اواعف نؤمن بها رأيت جبريل يقول عليه الصلاة والسلام وقد سد الافق وله ست مئة جناح اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة ما
يبي بين شحمة اذنه الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة - [00:32:42](#)

اي انه لو طار طير من العاتق الى شحمة الاذن يحتاج الى سبع مئة سنة طيران الى ان يصل الى شحمة الاذن فهذه نؤمن بها هذى
الاواعف والوظائف وظائف الملائكة نؤمن بها اجمالا وتفصيلا - [00:33:02](#)

اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقوم كل ملك بما وكل اليه على التمام
والكمال فهذا كله نؤمن به والایمان به ركن من اركان الایمان واصل من اصول الدين - [00:33:21](#)

والركن الثالث الایمان بالكتب اي المنزلة على الرسل بالكتب اي كلها ما علمناه منها وما لم نعلمه وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي
بكل كتاب انزله الله على اي رسول - [00:33:48](#)

ولقد ارسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب فنحن نؤمن بالكتب المنزلة نؤمن بانها وحي الله وتنزيله نؤمن بان الذي تكلم بها هو
ربنا جل وعلا هي كلامه سبحانه نؤمن بها بانها اشتغلت على هداية الخلق - [00:34:11](#)

وببيان الحق وارشاد الناس للخير ونهيهم عن الشر والضلال نؤمن بان من امن بالكتب وحقق ما جاءت به وهو السعيد ومن لم يؤمن بها

فهو الخاسر نؤمن بان كتب الله جل وعلا متفقة مؤتلفة ليست مختلفة - 00:34:38

يؤيد بعضها بعضاً ويشهد بعضها ببعض وكلها فادعوا إلى الإيمان بالله الإيمان بوحديّة الله جل وعلا وانه المعبد بحق وتدعوا إلى هذه الأصول العظيمة والأسس المتبينة وقد يكون بينها شيء من الفروقات في الشرائع - 00:35:06

لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجاً ونؤمن بان الكتب المنزلة ختمت بالقرآن وكما ان نبينا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين فالقرآن خاتم الكتب المنزلة وكما انه لا نبي بعده فلا كتاب منزل بعده. عليه الصلاة والسلام ختمت - 00:35:34

الكتب بالقرآن الكريم كما ان النبوات ختمت بنبوته عليه الصلاة والسلام ونؤمن بالقرآن ايماناً خاصاً هو كتاب الهدية لهذه الامة ولا يجوز العمل بالكتب التي قبله لانه نسخها وهو المهيمن عليها والشاهد لما قبله - 00:36:02

والمصدق لما بين يديه والناسخ للكتب التي قبله وبعد نزول القرآن لا يعمل الا بالقرآن وبعد نزول وبعد بعث محمد عليه الصلاة والسلام لا يتبع الا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:36:30

قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقاً على الله ان يدخله النار نؤمن بالقرآن انه كتاب هداية. ان هذا القرآن يهدي لمن يهدي - 00:36:53

صدق بأخباره ونعمل باوامره وننتهي عن نواهيه وننهدي بهداه هو كتاب عز للامة وسعادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. اي بل انزلناه لتسعد فمن اتبع هدای فلام يضل ولا يشقى - 00:37:14

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها والاصل الرابع الإيمان بالرسل الكرام رسول الله جل وعلا وهم صفوة الخلق وخيارهم الله يصطفى من الملائكة رسل ومن الناس فهم صفوة الناس - 00:37:35

اختارهم الله على علم وهم صفوة عباد الله وخيارهم بعثهم الله جل وعلا بالرسالة وجعله مبشرين ومنذرين وقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نؤمن بالرسل كلهم - 00:37:57

بدعا من اولهم الى خاتمهم نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه نؤمن بانهم رسول الله وانهم دعاة الحق والهدى وانهم قادة الامة وائمة الهدى وان من اتبعهم وسار على نهجم سعد في الدنيا والآخرة - 00:38:26

ومن لم يتبعهم خسر خساراناً مبيناً ونؤمن بانهم ختموا بمحمد عليه الصلاة والسلام ونؤمن بانهم متفاضلون وقد فظلنا بعظام النبيين على بعض وافضل الانبياء الرسل وافضل الرسل اولو العزم من الرسل - 00:38:52

وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى و Mohammad عليه الصلاة والسلام وافضل اولو العزم من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيد الاولين والآخرين والرسل انما بعثنا ليطاعوا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. باذن الله - 00:39:15

ولهذا الإيمان بهم طاعتكم فيما يأمرون والانتهاء عما عنده ينهون وتصديقهم فيما يخبرون به هذا معنى الإيمان بالرسل وهو الركن الرابع من اركان الإيمان الركن الخامس في الإيمان باليوم الآخر - 00:39:42

الإيمان باليوم الآخر والإيمان باليوم الآخر هو الإيمان بكل ما يكون بعد الموت لأن من مات قامت قيامته - 00:40:10

وبدأت مراحل الدار الآخرة في حقه ولهذا اول ما يدرج القبر يبدأ النعيم والعذاب اول ما يدخل قبره يأتيه ملكان ويجلسانه ويقول ان من ربك وما دينك ومن نبيك اسمهما المنكر والنكير - 00:40:32

لأنهما يأتيان على هيئة منكرة غير معهودة ويسألان اسئلة محدثة ثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولما جل هذا ولما جل نصح هذا الباب كتب المصنف رحمة الله هذه الأصول الثلاثة - 00:40:57

في بيان هذه الأصول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ نصحا للعباد ومعدنة الى الله جل وعلا فالإيمان باليوم الآخر هو الإيمان بكل ما يكون بعد الموت بدءاً من فتنة القبر وعذابه ونعيمه - 00:41:16

النفح في الصور البعث والنسرور القيام لرب العالمين الحشر الميزان الصراط الجنة النار كل التفاصيل التي جاءت في الكتاب والسنّة مما يكون بعد الموت بها هو من الإيمان باليوم الآخر - 00:41:36

ومن لم يؤمن باليوم الآخر او شك في ما يكون فيه من بعث او نسور او جنة او نار او حساب او غير ذلك فهو كافر قال الله تعالى زعم الذين كفروا - 00:41:57

الا يععنوا. قل بلى وربى لتبعثن ولتنبئون بما علتم ثم لتنبئن بما علتم وذلك على الله يسير البعث والقيام الجزاء والحساب والصراط والدواوين والميزان والجنة والنار كل ذلك حق والايام به هو من الايام باليوم الآخر - 00:42:13

وهو ركن من اركان الايمان وكثيرا ما يقرن الله جل وعلا بين الايمان به والايام باليوم الآخر في ايات وايضا يأتي في السنة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يكرم بينهما لان الله عز وجل هو المقصود - 00:42:43

واليوم الآخر هو يوم الموعود يوم الجزاء والحساب والعقاب فالمعنى هو الله بالعبادة ويوم القيمة يوم الجزاء والحساب على ذلك والناس في الايمان باليوم الآخر على درجتين درجة الايمان الجازم ودرجة الايمان - 00:43:07

الراسخ الايمان الجازم هي الدرجة التي ليس بعدها الا الشك والكفر والايام الراسخ هو الايمان المتمكن بالقلب الذي عمر القلب به وملئ به وثبت في القلب ثبوتا ورسخ رسوخا وهذا الايمان الراسخ هو الذي يؤثر - 00:43:31

التأثير القوي في العبد صلاحا في اعماله استعدادا ليوم لقائه رب جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب فالعبد اعماله واموره طاعاته كلها سيلقى الله جل وعلا بها فاذا كان مستحضرها لليوم الآخر زاد في العمل - 00:44:00

قال علي رضي الله عنه ارتحلت الاخرة مقبلة وارتحلت الدنيا مدببة. ولكل منها بنون يعني في ابناء الدنيا وفي ابناء لآخرة لكل منها بنون فكونوا ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء - 00:44:28

الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل الحج يذكر باليوم الآخر ولا سيما الوقوف في صعيد عرفة واجتماع الخلق من انحاء الدنيا على صعيد واحد وفي ارض واحدة ارض منبسطة - 00:44:46

فهذا يذكر اليوم الآخر يذكر بالوقوف يوم القيمة بين يدي الله جل وعلا والذين يقفون على صعيد عرفات تركوا دنياهم في بلدانهم والذين يقفون امام الله جل وعلا ليس معهم من الدنيا شيء - 00:45:11

ليس معهم من الدنيا شيء ولهذا الذي يرجع من بلده بعد الحج عليه ان يستفيد من هذا الدرس وان يكون دائما على ذكر للايمان باليوم الآخر وهذه وصية الله جل وعلا لعباده عند الفراغ من الحج - 00:45:30

عندما تقرأ ايات الحج في سورة البقرة تجد انها ختمت بقوله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - 00:45:53

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون خذوا هذا الدرس معكم الى بلدانكم بعد فراغكم من الحج اعلموا انكم اليه تحشرون مثل ما اجتمعتم على صعيد واحد جمعكم رب العالمين من انحاء الدنيا ستحشرون الى الله وتقفون اجمعين الاولين والآخرين على صعيد واحد - 00:46:14

وستسألون عما قدمتم في هذه الحياة قال رحمة الله وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذا الاصل السادس من اصول الايمان هذا الاصل السادس من اصول الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره والقدر قدرة الله - 00:46:40

القدر هو ايمانك ان الامر بتقدير الله وتديريه قال تعالى وجئت على قدر يا موسى ثم جئت على وجئت على قدر يا موسى وكان امر الله قدرنا مقدورا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر - 00:47:05

فهدي فالامور كلها بتقدير الله جل وعلا ما شاء كان وما لم يكن احاط علمها بكل شيء ووسع قدرته كل شيء ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:47:27

فمن اصول الايمان ان تؤمن بالقدر قال عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس قال ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء بقدر حتى وضعك كفك على ذقنك هكذا - 00:47:49

وضع كفه على ذقنه رضي الله عنه قال حتى وظنك كفك على ذقنك هذا بقدر يعني قدرة الله عليك قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة اجتمعنا هذا قدرة الله - 00:48:08

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كل ما يكون بهذا الكون من حركة وسكون وقيام وقعود وذهاب وروح وکفر وایمان وطاعة وعصيان كل ذلك كتب - 00:48:22

كل ذلك كتب ان الله كتب مقادير الخالق وفي القرآن ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير فالله عز وجل كتب كل ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:48:48

وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطع ان كل شيء خلقناه بقدر فيجب على العبد ان يؤمن بهذا الاصل ومن لم يؤمن بالقدر فهو كافر قال ابن عباس رضي الله عنهمما القدر نظام التوحيد - 00:49:06
يعني لا ينتظم التوحيد الا بالایمان بالقدر قال الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيداً بمعنى انه لا يكون مؤمناً بالله الا اذا امن باقدار الله سبحانه وتعالى - 00:49:28

ولما قيل لابن عمر رضي الله عنهمما عن اقوام يقولون الامر انف ولا قدر قال ابن عمر اخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براءة والذى نفس نفسي بيده لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا - 00:49:51

لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما تقبله الله منه ما لم يؤمن بالقدر الاعمال كلها ما تقبل الصدقات لا تقبل الصلوات لا تقبل الحج لا يقبل اذا لم يؤمن بالقدر - 00:50:17

القدر اصل من اصول الایمان لا يقوم الایمان الا عليه ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وفي الاخرة من الخاسرين والعلماء رحمهم الله يقولون الایمان بالقدر مراتبه اربعة الایمان بالقدر - 00:50:32

مراتبه اربعة بمعنى ان من لم يؤمن بهذه المراتب ليس مؤمناً بالقدر من لم يؤمن بهذه المراتب ليس مؤمناً بقدر الایمان بالقدر مراتبه اربعة الاولى ان تؤمن ايماناً جازماً ان الله احاط بكل شيء علماً - 00:50:58

علم ما كان وعلم ما سيكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً تؤمن بعلم الله المحيط بالمخلوقات كلها دقيقها وصغيرها سرها وعلنها - 00:51:19

احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً لا يعلم من خلق خلقه للمخلوقات دليل على احاطة علمه بها الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد - 00:51:44

بكل شيء علماً خلقه لهذه المخلوقات دليل على احاطة علمه تبارك وتعالى بها فمن لم يؤمن بعلم الله المحيط ليس مؤمناً بهذا الاصل العظيم وليس مؤمناً بالله المرتبة الثانية الایمان بالكتابة - 00:52:07

ان الله عز وجل كتب مقادير الخالق كلها في اللوح المحفوظ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:52:29

قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فجري القلم كتابة بما هو كائن الى يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:52:45

كل مقادير الخالق كتبت فيؤمن بالكتابة بان كل شيء كتب في اللوح المحفوظ الاصل او المرتبة الثالثة الایمان بالمشيئة النافذة وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:53:05

يفعل ما يشاء وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين نؤمن بان مشيئة الله نافذة في هذا الكون وان قدرته تبارك وتعالى شاملة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:53:28

المرتبة الرابعة الایمان بان الله خالق كل شيء كما قال تعالى الله خالق كل شيء قال تعالى والله خلقكم وما تعملون خالق الذوات والاشخاص وخلق الافعال والحركات والسكنات فافعال العباد مخلوقة لله - 00:53:51
مثل ما ان العبادة انفسهم مخلوقون لله تبارك وتعالى فالله تبارك وتعالى خالق كل شيء هذه مراتب القدر او مراتب الایمان بالقدر ومن لم يؤمن بهذه المراتب لا يكون مؤمناً بالقدر - 00:54:18

جمعها احدهم في بيت فقال علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين فهذه مراتب الایمان بالقدر قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى. اي ان الله قدر كل شيء - 00:54:36

الصحابه رضي الله عنهم جال في اذهانهم سؤال ثار في اذهانهم سؤال لما علموا هذه الحقيقة سألا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ففيما العمل؟ اذا كانت الامور كتبت وقدرت - 00:55:01

اذا كانت الامور كتبت وقدرت وكتب الله كل ما هو كائن الى يوم القيمة قالوا فيما العمل في بعض الاحاديث قالوا الا نتكل على الكتاب ما دام كل شيء مكتوب لماذا نعمل - 00:55:29

فيما العمل هذا السؤال استفهام واستعلام واستيضاح وطلب للحق وبعض الناس سؤاله في هذا المقام للاعتراض والانتقاد وهذا عين الضلال عين الضلال قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اذا كان الانسان يسأل ليعرض على الله - 00:55:45

فهذا عين الضلال والعياذ بالله اما اذا كان الانسان يسأل ليستوضح ويتبين ليسير على بينة وعلى هدى فهذا لا بأس به قالوا فيما العمل؟ يستفثمون قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:56:13

فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ذكر امرين والله لا يسعد الانسان الا بهما - 00:56:34

اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال اعمل وهذا فيه اشارة الى ان عننك مشيئة تختار بها طريق الحق وطريق الباطل وهديناه النجدين لك مشيئة ومشيئتك تحت مشيئة الله. فاذا ماذا يطلب منك؟ قال اعمل يعني - 00:56:52

تحرك ببذل الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية والقربات وبعد عن المحرمات واستعن بالله لانك ميسر لما خلقت له اطلب عنك من الله ولهذا سعادتك بالامرين ان تجاهد نفسك على الاعمال الصالحة وفي الوقت نفسه تطلب العون والتوفيق والسداد والهداية والرشاد من الله - 00:57:22

لان الامر كله بيد الله قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:57:49

فالواجب على العبد ان يكون مؤمنا بهذا الاصل العظيم وبهذا الركن المتيين وان يجاهد نفسه على الاعمال الصالحة والطاعات الزاكيات وان يسأل ربه تبارك وتعالى ان يهديه وان يثبته وان يعيذه من زيف القلوب - 00:58:08

كان اكتر دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت ام سلمة رضي الله عنها قلت يا رسول الله او ان القلوب لتنقلب قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - 00:58:29

ولهذا يجب على العبد ان يكون دائم السؤال لربه ان يثبته يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء لما انهى المصنف رحمه الله ذكر هذه الاركان الستة للایمان ذكر دليلها من القرآن - 00:58:54

قال والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين كم ركن خمسة اركان - 00:59:20

ذكرت في هذه الآية ولم يذكر القدر لانه داخل في الایمان بالله. القدر قدرة الله فهو داخل في الایمان بالله ونص عليه مفردا في بعض الآيات كالآية التي ساقها المصنف وهي قول الله تعالى ان كل شيء - 00:59:41

خلقناه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر فهذه اصول الایمان اجتمعت في الآية قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ليس البر او حقيقة البر في التوجه الى الامكنة - 01:00:03

حقيقة البر في الطوعية لله والامتثال بحيث اذا وجهك الى شيء وامرك بشيء امتنع هذى حقيقة البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر طاعة الله وامتثال امره - 01:00:26

وتصديق اخباره والایمان به وبكل ما امر به بالایمان به هذه حقيقة البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 01:00:45

فذكر الله تبارك وتعالى اصول الايمان في هذه الاية مجتمعة كما انه جل وعلا ذكرها مجتمعة في قوله يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [01:01:04](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وجمعها في الاية الاخيرة او الاية ما قبل الاخيرة من سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [01:01:24](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير کم اصل ذکر اربعة او خمسة نعید الاية کل امن بالله - [01:01:43](#)

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير خمسة اركان ذکر و الايمان بالقدر داخل فالايمان بالله تبارك وتعالى لان القدر كما قال الامام احمد قدرة الله - [01:02:10](#)

والايمان بالله جل وعلا ايمان بعلمه وايمان بقدرته وايمان بمشيئته وايمان بانه الخالق جل وعلا فالايمان بالقدر داخل في الايمان بالله تبارك وتعالى ثم اورد رحمة الله تعالى دليلا مفردا للامام بالقدر - [01:02:38](#)

من القرآن وهو قول الله تبارك وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر اي كل شيء اوجدناه فهو مقدر قدره الله وكتبه سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:03:06](#)

وبهذا يكون المصنف رحمة الله انهى الكلام على المرتبة الثانية اه اه من مراتب الدين وهي مرتبة الايمان فذكر حديث الشعب وذكر اصول الايمان وذكر الادلة عليها من كتاب الله - [01:03:35](#)

تبارك وتعالى وسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان يزيينا اجمعين بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - [01:03:57](#)

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وسائله تبارك وتعالى الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - [01:04:17](#)

ونعوذ به من النار وما قرب اليها من قول وعمل وسائله تبارك وتعالى ان يجعل كل قطاء قظاه لنا خيرا وان يجعل عاقبة امرنا رشدا وان يصلح لنا شأننا كله - [01:04:34](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم - [01:04:51](#)

على عبد الله ورسوله نبينا محمد والله وصحابه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا سائل يقول ما الفرق بين الايمان الواجب والايام المستحب - [01:05:11](#)

الفرق بين الايمان الواجب والايام المستحب هو ان امور الايمان منها واجبات ومنها مستحبات ومنها مستحبات وهي داخلة في الايمان فكل خصال الايمان الداخلة في الايمان وهي واجبة تعد من الايمان الواجب - [01:05:40](#)

وكل خصال الايمان الداخلة في الايمان وهي مستحبة تعد من الايمان المستحب ولهذا آئية فرق بين الايمان الواجب والايام المستحب الايمان الواجب اذا نقص يحاسب عليه العبد والايام المستحب اذا نقص لم يحاسب عليه - [01:06:05](#)

لم يحاسب عليه اذا فعله اثيب و اذا لم يفعله لم يعاقب عليه يعاقب على ترك الواجبات اما المستحبات ان فعلها اثيب وان لم يفعلها لم يعاقب هذا سائل يقول - [01:06:32](#)

هل يجوز المرور هل يجوز المرور بين يدي المصلين في المسجد النبوي الشريف يقول عليه الصلاة والسلام لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين في بعض الروايات خريفا خير له من ان يمر او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:06:52](#)

فالمرور بين يدي المصلي ليس بالامر الهين ولهذا يجب على العبد اينما كان ان يحتاط لنفسه وان يحسب لهذا الامر حسابا والا يستهين بهذا الامر لان يقف خير من لان يقف اربعين خريفا خير لهم من ان يمر بين يديه. اربعين سنة يقف افضل له من ان يمر بين

نعم السلام عليكم هذا السائل يقول اذا وصلت الى الحرم المكي وانا محرم وقد اقيمت الصلاة الفريضة فنشرع في الصلاة ام ابدأ بالعمرة؟ اذا وصلت والصلاحة قائمة تشرع في الصلاة - 01:07:44

تصلي ثم بعد ذلك تؤدي اه طواف العمرة او طواف القدوم ان كنت قارن او مفردا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز الدعاء بالادعية الواردة في القرآن في السجود علما ان قراءة القرآن منهي عنها في الركوع السجود - 01:08:04

اذا دعا بالدعاء لا لا لقصد قراءة القرآن وانما دعا قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار دعاء هذا لا بأس به ليس قراءة للقرآن - 01:08:33

في السجود وانما هو دعاء يدعو الله تبارك وتعالى به. نعم هذا سائل استشكل آآ كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يقول الشيخ في منسكه بما يجب على المحرم والا يتطيب في بدنها او ثوبه او مأكله او مشربه - 01:08:50

يقول ما معنى التطيب في المأكل والمشرب تطيب في المأكل والمشرب ان يكون الاكل يضاف اليه اشياء تطيبه يعني يكون له اه رائحة رائحة طيب او او نحو ذلك فيزكوه - 01:09:16

وويطيب ويكون به رائحة طيبة رائحة عطرية لعل هذا المقصود بكلامه والله اعلم احسن الله اليكم هذا يسأل عن الاشتراط وان حبسني حابس هل هو للرجال ام للرجال والنساء ايضا؟ هذا للرجال والنساء اذا كان الانسان يخشى من شيء - 01:09:36

من مرض او شيء من من هذا القبيل فله ان يشترط له ان يشترط و الاشتراط هو ان يقول بعد التلبية ان حبسني حابس فمحلبي حيث حبسستني وفائدة هذا الاشتراط انه لو قدر - 01:10:04

ان حصل له حابس منعه من المواصلة اداء الحج او العمرة فانه يتخلل من احرامه ولا شيء عليه تحلل من احرامه ولا شيء عليه لانه اشترط نعم وهذا يقول ما حكم من قال لك سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال لك ادع لي وهم كثير - 01:10:27

فكيف افعل ذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام يبلغونني عن امتی السلام بارسال السلام مع الزوار والحجاج هذا العمل لا اصل له - 01:10:55

هذا العمل لا اصل له و اذا كان او صاك بهذا الامر فقد او صاك بامر غير مشروع بامر غير مشروع ولا دليل عليه لا دليل على مشروعيته والعبد اينما كان في الدنيا - 01:11:17

اذا صلي وسلم على رسول الله في اي ساعة من ليل او نهار الملائكة تبلغ ان لله ملائكة سياحين يعني في الارض يبلغونني عن امتی السلام وطلبهم منك الدعاء تدعوا لاخوانك المسلمين - 01:11:35

تتحرجى الدعاء لهم في عرفات وفي المشعر الحرام وتتحرجى الدعاء ايضا بعد رمي الجمار بعد رمي الجمرة الصغرى ورمي الجمرة الوسطى وايضا عند الوقوف على الصفا والمروة هذه ستة مواقع - 01:11:54

فالحج يشرع لك ان تقف وتدعوا وتتحرجى فيها الدعاء الدعاء فيها حري بالاجابة فتحرجى الدعاء في هذه الستة المواقع تدعوا لنفسك وتدعوا لاخوانك تدعوا لنفسك وتدعوا لاخوانك وبعض الناس يتحرجى الدعاء عند القبور - 01:12:18

وهذا لا اصل له هذا لا اصل له ولا دليل على مشروعيته اي قبر كان لان زيارة القبور شرعت لتذكر الآخرة والدعاء للموتى والسلام عليهم لا تتحرجى العبادة والدعاء ولا لنمكث - 01:12:40

عندها ولا لنتحذها عيدها هذا كله لا اصل له القبور تزار للسلام ابن عمر رضي الله عنهمما كان اذا قدم من سفر وقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام والقبلة خلفه - 01:13:01

وقال السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابا ابيه ويمشي اما تحرى الدعاء يبقى يدعوا لنفسه ويدعو لاخوانه الى اخره هذا كله لا اصل له - 01:13:18

في الشرع المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم هذا يقول هل يجوز تعزية الكافر تأزية الكافر بكلمات فيها دعاء لميته بالرحمة او المغفرة او نحو ذلك هذا لا يجوز - 01:13:35

لا يجوز اما بكلمات اخرى يسليه بها او يقول له اصبر او نحو ذلك تأليفا لقلبه وكمبا له لعل ذلك يكون سببا في هدايته هذا لا بأس به
وهو داخل في عموم قوله تعالى لا ينهاكم الله - 01:14:04

عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّط اليهم ان الله يحب المحسنين اذا نوى الانسان تأليف
قلبه واستعماله احتمالاته الى هذا الدين ولم يأتي - 01:14:27

آآ شيء ينهى عنه في حق الكافر فلا بأس بذلك احسن الله اليكم هذا السائل يقول زوجتي مرافقة لي لا تستطيع رمي الجمرات وسوف
توكلي هل لها ان تبيت بمنى او تبقى في مكة ليتني احدى عشر واثنتي عشر من ذي الحجة - 01:14:44
اذا كانت غير قادرة على الرمي فلنك ان ترمي عنها لك ان ترمي عنها بعد ان ترمي عن نفسك لك ان ترمي عنها اذا كانت غير قادرة على
الرمي. اما اذا كانت صحيحة وقوية - 01:15:10

قادرة على الرمي لكن تخشى من الزحام فلا تنب عنها في الرمي بل تنتظر الوقت الذي لا يكون فيه زحام وتذهب بصحبتها وترمي
انت وترميها هي الجمرات واما المبيت بمنى ليالي - 01:15:30

ايم التshireeq فهو واجب من واجبات الحج يجب عليك وعلى زوجتك وكونها غير قادرة على الرمي ليس هذا رخصة لها في ترك
المبيت احسن الله اليكم هذا يقول هل يبطل الطواف او هل يبطل طواف من انتقض وضوئه - 01:15:50

من انتقض وضوئه في الطواف يجب عليه ان يتوقف لان من شرط الطواف الطهارة من شرط الطواف الطهارة لابد ان يكون الطائف
طاهرا بينما السعي لا يشترط فيه الطهارة يعني لو قدر ان انسان انتقض - 01:16:18

وضوئه وهو في المسعى واكملا السعي صحيح انه ليس من شرط السعي بين الصفا والمروة الطهارة لكن الطواف بالبيت من
شرطه ان يكون طاهرا ولهذا اذا انتقض وضوئه وهو في طوافه فعليه ان يتوقف - 01:16:43

عن الطواف ويذهب ويتوضاً ويرجع للطواف من جديد الله اعلم هذا السائل يقول في المسألة قولهن لاهل العلم من اهل العلم من يرى
انه اذا انتقض وضوئه في اثناء الطواف - 01:17:04

فانه يتوضأ ويعيد الطواف من اوله ويعتبرونك الصلاة اذا انتقض الوضوء او الطهارة في صلاة الانسان يعيد الصلاة من اولها ومن اهل
العلم من قال يبني على اه الطواف السابق ويكملا من حيث انتهى - 01:17:28

والله اعلم نعم هذا السائل يقول هل وجود كبسولات مضغوطه وغير مخيطة في ملابس الاحرام يبطله لعل المراد بها الازارير او
المساکات التي تمسك الازار ازارير تمسك الرداء او الازار الرداء الذي يوضع على اعلى البدن - 01:17:50

بعض الحجاج يأتي برداء وفيه ازارير ستة او خمسة او اكثر او اقل ويزر الرداء من الامام فيكون اشبه ما يكون بالمخيط يكون اشبه
ما يكون بالمخيط ولهذا ينهى عن ذلك - 01:18:18

ينهى عن ذلك فيضع الرداء ويرميه على عاتقه اذا سقط يعيده يرمي مرة ثانية هذا المشروع في حقه اما الازارير فهذه ان
كانت موجودة في في احرامه لا - 01:18:41

لا يترك احرامه يستفيد منه لكن لا يستعملها يستفيد من احرامه لكن لا يستعمل هذه الازارير نعم جاءت اسئلة كثيرة عن متى يجوز
الحج عن الغير الحج عن الغير لا يكون الا اذا حج الانسان عن نفسه - 01:19:00

اذا حج عن نفسه حج ثم عن شبرمة اذا حج الانسان عن نفسه وادى الفرض الواجب عليه له ان يحج عن غيره العام الواحد
ليس فيه حجة الا - 01:19:24

عن شخص واحد اما عن نفسه او عن شخص واحد اقول ذلك لان احد الحجاج قبل يومين سأله قال اريد ان احج هذه الحجة عن
امي وابي يعني يجعل النية - 01:19:43

في الحج عن امه وابيه في نية واحدة هذا لا يجوز الحج يكون عن النفس او عن الغير شخصا واحدا لا لا يحج عن اشخاص في في
حجۃ واحدة نعم - 01:19:58

ايضا هل هناك شرط في المحجوج عنه؟ المحجوج عنه اذا وصلت الى الميقات تعقد النية عن من حججت عنه في قلبك واذا قلت

لبيك عمرة وحجاج عن فلان ابن فلان لا بأس بذلك - 01:20:17

واعمال الحج تمضي فيها ولا تقول عند الطواف نويت ان اطوف عن فلان او نويت ناسا عن فلان نويت ان اقف بعرفة عن فلان هذا كله لا اصل له النية معك من اول - 01:20:36

العمل من الميقات ماضية عن فلان وهي ثابتة في قلبك عنه الذي يحج عنه ويناب عنه في في الحج واحد شخصين اما شخص ميت او شخص هرم او مريض مرض لا يرجع برأه - 01:20:50

اما الانسان القادر بدنيا الانسان القادر بدنيا هذا لا يحج عنه لا يحج الا عن الانسان المريض مرضا لا يرجى برأه او الانسان الميت هذا الذي يحج عنه - 01:21:19

احسن الله اليكم هذا يقول كيف التوفيق؟ حفظكم الله بين كون الله عز وجل هو خالق الشر وبين ارادته الخير لجميع خلقه الله عز وجل خالق كل شيء الله جل وعلا خالق كل شيء - 01:21:41

وهذه اللفظة التي جاءت هي ورقة السائل الاسلوب المناسب في مثل هذا المقام ان يقال مثل ما جاء في الآية وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 01:22:04

او نقول الله خالق كل شيء فكل شيء خلقه الله جل وعلا وفي الحديث والشر ليس اليك والشر ليس اليك ولهذا الشر ليس في افعاله ولكنه في مفعولاته اي مخلوقاته المنفصلة عنه سبحانه وتعالى - 01:22:23

والشر ليس اليه تبارك وتعالى وليس في افعاله جل وعلا وانما في مفعولاته المنفصلة عنه وليس في ما يخلقه الله سبحانه وتعالى ما هو شر صرف بل فيه خير من جهة وفيه نفع من جهة - 01:22:47

وفيه فائدة من جهة وهذه الحياة ميدان الامتحان والابتلاء خلق المخلوقات ليبلوهم وليميز الخبيث من الطيب والواجب على العبد ان يكون مؤمنا باقدار الله سبحانه وتعالى كلها بالقدر كله خيره وشره من الله تعالى - 01:23:11

وان يجاهد نفسه على تحقيق العبودية لله وطلب رضاه جل وعلا والاستعانة به في ذلك كله بارك الله فيكم هذا السائل يقول هل يجوز للحج بعد قيامه بالعمرة؟ وفي انتظاره للحج - 01:23:37

ان يقوم بعدة عمرات على والديه واهله من الاموات. تكرر العمر آداخلا وخارجا من مكة لا نعلم له اصل في فعل السلف والصحابة رضي الله عنهم ولهذا اذا اكرمك الله وذهبتك الى مكة - 01:23:59

واعتمرت ان كان معك سعة من وقت تطوف واذا كان زحام دع المجال لمن يؤدون الفرض واحفظ وقتك في مكة بالقرآن والدعاء وذكر الله وحفظ السمع وحفظ البصر وجاحد نفسك في ذلك - 01:24:23

اما تكرار العمر هذا لا نعلم له اصل في فعل الصحابة ومن اتبعهم باحسان احسن الله اليكم وهذا يسأل عن معنى الخدر في وصف الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه اشد حياء من العذراء في خدمتها - 01:24:47

العذراء في الخدر المخدر هو المكان الذي تكون فيه في البيت جانب من العذراء في خدرها اي في بيتها ومحلها ومنزلها ومكانها نعم وهذا يسأل يقول هل يجوز للمرأة ان تستعمل حبوب منع الدورة الشهرية خشية ان تأتيها الدورة وهي في النسخ - 01:25:07

اذا كان استعمالها لها لا يضر بصحتها ولا يؤثر على صحتها فلا حرج لا حرج عليها في استعماله هذا السائل يقول ان شاء الله سوف اقوم بعمره لامي واقوم بتوكييل شخص - 01:25:35

اخر شخصا اخر لينوب عنها بحج فالسؤال هل عليها هدي هل على امه هدي اه هو الان صورة المسألة ان العمرة هو اداتها عن والدته والحج اذاب فيه ويبدو انه اذاب - 01:25:59

اه من يحج عن امه حجا مفردا ففي مثل هذه الصورة لا يكون هناك هدي الهدي يكون في حق الشخص الواحد الذي ادى عمرة وحج في سفرة واحدة كما قال الله تعالى فمن تمنع بالعمرة الى الحج - 01:26:27

فما استيسر من الهدي سواء كان نية العمرة عنه والحج عن غيره او العكس المهم انه شخص واحد حصل منه عمرة وحج في سفرة

واحدة فهذا عليه اه الهدي فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد - [01:26:48](#)

فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله
ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:27:11](#)